العدد ٤٩
﴿وأمرهم شورى بينهم - قرآن كريم﴾
السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٤
جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)
اول اكتوبر سنة ١٩٢٥

الدروز او بنو معروف بأجمعهم

عرب صراح

لسعادة الكاتب العربي الاكبر الامير شكيب ارسلان

ورد في مقالة مترجمة عن الالماني كلام عن الدروز يزعم الكاتب فيه ان الدروز كسائر أهل سورية من أجناس مختلفة . وهذا الكلام خبص في خبص كسائر تخاليط الافرنج اذا شرعوا في الكلام على الشرقيين .

فالدروز في النسب عرب أقحاح لا يوجد في العرب الجالين عن جزيرة العرب أصح عروبية منهم تستدل على ذلك أولا من سحنتهم العربية الصرفة وتشابه بعضهم لبعض إذ لا يوجد قبيل يشبه بعضه بعضاً مثل الدروز . وكان أستاذنا الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله، كثيراً ما يفضي إليَّ بعجبه من شدة هذا التشابه فيقول لي : اذا رأيت الرجل المعروفي فكأنك رأيتهم جميعاً

ثانيا من نقاوة لفظهم العربية واخراجهم الحروف من مخارجها الصحيحة فلا تجد في الخارج عن جزيرة العرب من يتكلم بالعربية مثل الدروز ولا من يتلفظ بالعربية مثل الدروز وان المرأة منهم لتسوق الحديث بعبارة إن لم تكن معربة فهي فصيحة صريحة متينة مستعملة فيها الكلمات بالمعاني التي وضعت لها فتجدها أصح ... من الرجل العالم النحوي من غيرهم . الفصاحة التي اشتهر بها الدروز رجالا ونساء آتية من كونهم عرباً

ثالثاً التواريخ التي عند الدروز والتي عند الطوائف الاخرى الساكنة لهم في جبل لبنان متفقة على كونهم أبناء اثنتي عشرة قبيلة عربية هاجروا من ديار حلب الى لبنان في أوائل عهد العباسيين — ولا تزال منهم بقية في الجبل الاعلى من جهات حلب — وهذه القبائل كانت أوطنت بلاد معرة النعمان منذ أوائل الفتح العربي . ثم التواتر فيما بينهم مأثور من الخلف عن السلف يؤيد هذه التواريخ المكتوبة

رابعاً أنهم كانوا من الشيعة السبعية أي القائلين بالائمة السبعة وهم فرقة من الشيعة . ... كانت الدعوة الفاطمية وتلقاها بعض الشيعة ... كان منهم الاسماعيلية وكان منهم الدروز ... انقسمت بعض العائلات الى قسمين منهم من ... على التشيع الاصلي ومنهم من غلا غلو ... الفاطميين . ولكن هذه العائلات ، التي أصلها ... ، معروف كثير منها الى هذا اليوم وهم ... يعلمون انهم أقارب. وهؤلاء دروز وأولئك ... أي شيعة . وذلك مثل بني أبي علوان ... عبدالصمد وبني المصري وبني القنطار ... وغيرهم . وكذلك موجود قرابات عصبية بين ... من الدروز والمسلمين السنيين وان كانت القرابات أكثرها بين الشيعيين والدروز ، ... مثل بني أبي شقرا وبني الاعور وغيرهم. ... على ان الشيعة في سورية هم عرب أقحاح ... وبلادهم جبل عاملة، إنما سميت كذلك ... عاملة قبيلة من عرب اليمن بذلك الجبل . ... تجد أسماء كثيرة منسوبة الى قبائل يمانية ... السكسكية في ساحل عاملة بقرب صيدا نسبة الى السكاسك من عرب اليمن وغيرها

مما لم يحضرني الآن بدون مراجعة كتب . ونجد بيوتات كثيرة محفوظة أنسابها الى قبائل العرب مثل اخواننا الامراء آل الحرفوش في بعلبك المنسوبين الى خزاعة، ومثل اخواننا البكوات آل علي الصغير المنسوبين الى وائل وغيرهم مما لا يحصى . فاذا تقرر ان الشيعة عرب فالذين أصلهم من الشيعة عرب . أما الذين أصلهم من أهل السنة فلابد من أن يكونوا من أهل السنة العرب أيضاً بدليل السحنة إذ ان السحنة العربية لاتخفى، ثم بدليل أنهم منذ تسعمائة سنة أي منذ وقع هذا الانشقاق من الشجرة الواحدة لايزال بعضهم يعرف بعضاً ولا يوجد حفظ الانساب الى هذا الحد مع تعاقب القرون العديدة إلا عند العرب .

ولو كان أولئك المسلمون الذين تشعب من دوحة نسبهم كثير من بني معروف هم من الاراميين أو الكلدانيين أو من الذين أسلموا من اليونان أو الرومان أو من الترك أو الكرد ما كان نسبهم محفوظاً

خامساً في الدروز أنفسهم بطون وأفخاذ معروفة الانساب الى قبائل العرب، هذا الى لخم وذاك الى طي، وأناس الى تميم وأناس الى كلب ومنهم من درست صلاتهم بأقاربهم في القبائل، ومنهم من لاتزال معروفة مثل بني عزام الذين لهم أقارب في الشرارات ومثل بني فعيق وبني ركين وبني خميس الذين لهم أقارب في عرب العراق

نعم يوجد في الدروز بعض عائلات وجيهة أصلهم من الاكراد والاتراك وهم معروفون وعددهم قليل جداً وهذا لايخرج هذه الطائفة عن صراحة النسب العربي لان العبرة بالسواد الاعظم كما لا يخفى

شكيب أرسلان

جنيف ١٢ سبتمبر ١٩٢٥

واشنطن الجديدة بفلسطين

لم يعد انشاء مدينة واشنطن لليهود بجوار غزه أمراً خفياً . وقد بلغنا مؤخراً أن حكومة غزه ستطرح في المزاد الاراضي الواقعة بين المدينة والبحر ، وأنها قسمتها الى قطع صغيرة وكل قطعة مساحتها نحو دونمين أو نصف فدان مصري . وان عدد القطع التي ستطرح للمبيع ١١٢ قطعة . ولا ندري من أين لاهل غزة الذين خربت الحرب ديارهم وأفقدتهم أموالهم وأملاكهم أن يأتوا بثمن هذه الاراضي الآن؟

فعلى أهالي فلسطين عموما أن يفتحوا عيونهم أمام هذا الخطر لان اليهود هم الذين يقدرون على المشترى لا أهل غزه ، فاذا لم يتقدم أغنياء البلاد ، وبالاخص بعض أهالي يافا الذين قبضوا مليونا من الليرات ثمنا لارضهم أن يبادروا الى مزاد غزه ليشتروا هذه الاراضي التي ستباع بأرخص الأثمان والعاقل من صاد الفرص واغتنمها والسلام

أبناء فلسطين في المهجر

العيد الوطني لجمهورية بوليفيا — عواطف شريفة — اين العلم الفلسطيني ؟

بوليفيا في ١٠ أغسطس، لحضرة صاحب الامضاء:

كان يوم ٦ أغسطس الجاري موعد الاحتفال بمرور مئة سنة على تأسيس جمهورية بوليفيا وتحريرها من ربقة النير الاسباني

وقد اغتنمنا نحن اخوانكم أبناء فلسطين في هذه الجمهورية الحرة فرصة عيدها الوطني فرأينا أن نشاركها في هذا السرور فاجتمعنا وأرسلنا للمحافظ كتاباً هذا نصه (الشورى — وقد ترجمناه عن الاسبانية)

ياسعادة المحافظ ، أيها السادة :

«لم يكن للجالية السورية الفلسطينية المقيمة في هذه المدينة أن تقف صامتة ازاء ما يجب للشعب البوليفي من التكريم بمناسبة الاحتفال بمرور المئة سنة الاولى من حياته المستقلة . فان بوليفيا كدول كثيرة أخرى اعتنقت النظام الجمهوري وسنت القوانين والانظمة الملائمة لها . وهي بلاد مشهورة بكرم الضيافة تقبل في ربوعها جميع العناصر الاجنبية بمثل العطف الذي يلقاه منها شعبها . وهكذا يقضي الواجب على جميع الجاليات الاجنبية عامة وعلى الجالية السورية خاصة بأن تعرب عن شكرها لها . ولذلك نحيي بكل اجلال واحترام العيد السنوي المجيد الذي تحتفل به بوليفيا الباسلة اليوم ، ونقطع على انفسنا عهداً بأن نحبها ونساعدها وندافع عنها في كل فرصة اعترافا بما وجدناه فيها من العطف وكرم الضيافه

وأنتم أيها الكشافة الشبان ، أن الجالية العربية تقدم بواسطتكم لوطنكم العزيز أجمل عواطفها وأحسن أمانيها ، أنتم جنود الغد والمدافعون عن شرف بلادكم وسلامتها. فاعلموا أن العرب المقيمون في مدن بوليفيا المختلفة سيكونون دائماً معكم وسيعرفون حين الحاجة كيف يدافعون عن عظمة بلادكم وشرفها

فلتحي بوليفيا أيها السادة وليحي العيد السنوي الاول لحريتها واستقلالها ولتحي الحكومة الوطنية»

ثم قدمنا هدية لفرقة الكشافة البوليفية وهي ثمن بدلة كاملة لهذه الكشافة وقد اشترك فيها هذا العاجز والاخوان خليل افندي قرمان من قلونيه ، يعقوب افندي خميس واخوانه من بيت جالا ، راغب افندي شطاره من الرام ، ونخلة افندي أبو صبحة من بيت لحم ، وابراهيم افندي محمد

وقد قبلوا هديتنا مسرورين ولبسوا البذلات للتلاميذ يوم ذلك العيد ثم طلبوا منا العلم الفلسطيني ليرفعوه الى جانب علمهم الوطني !

هنا الطامة الكبرى يا سيدي بل هي المصيبة العظمى ! أين هو العلم الفلسطيني لنقدمه لهم ؟ وهل لفلسطين علم ؟ لا حول ولا ! ماذا نصنع ؟ أنقدم لهم العلم التركي أم الانكليزي أم الصهيوني ؟

ماذا نقول لهم ؟ ؟ هذه مشكلة كبيرة !

وأخيراً تذكرنا العلم العربي الذي تموج في سماء سورية زمناً، وكان بعضنا يتذكر شكله الذي نشرته الصحف ، فبادرنا الى الخياطين فصنعنا علماً عربياً وقدمناه للجنة الاحتفال البوليفية فحمله أحد رجالهم ومشى به الى جانب علم بوليفيا ثم سارت المظاهرة الكبرى فطافت المدينة ثم أخذوا علمنا وحفظوه في دار البلدية الى اليوم الثاني حيث قمنا نحن مع جماهير من البوليفيين بمظاهرة أخرى وكان الشاب نجل نخله افندي أبو صبحة يحمل العلم العربي هذه المرة الى الحديقة العمومية وهناك وقف الحاكم ورئيس البلدية ومدير المدرسة فأثنوا على مجاملتنا ودعوا لبلادنا وتمنوا لها الخير ، ثم تناول منا رئيس البلدية علمنا العربي ليحفظ بدار البلدية بين أعلام الامم الاخرى فأجبنا طلبه شاكرين ثم تفرقت الجموع داعية لبوليفيا ولوطننا الثاني بالعز والتأييد

وبهذه المناسبة نسأل جريدة الشورى عن العلم الذي يجب أن نتخذه شعاراً في مهجرنا والسلام .

أنسيا — بوليفيا

محمد الحاج اسماعيل

من قرية لفتا بجوار القدس

(الشورى — اننا نفاخر أولا بحسن ذوق أبناء بلادنا في مهاجرهم وكياستهم امام أهالي تلك البلاد ، واننا لنعتز بوطنيتهم وشعورهم نحو وطنهم الاول وقد أصابوا في اتخاذ العلم العربي شعاراً وهو الذي يذكرنا بالدول العربية الغابرة ومجدها)

ابراهيم سليم النجار

ينظر اهل الشام

وقعت معركة قلمية بين جريدة الف باء وجريدة الزمان التي يحررها النجار فلسعت الاولى الثانية في معرض المناقشة ، وهي طويلة هذه اللسعة وهي :

« اننا نكتب ما يوحيه الينا ضميرنا، على صحيفة تخصنا ، وبقلم هو ملكنا لا نؤجره لاحد ولا نلتمس الرزق من تلون مداده . وجريدتنا والحمد لله من مواردها المالية ومن وفرة عدد مشتركيها وتزايد قرائها ما يغنيها عن حمل الحكومة على جلب مشتركيها بالسوط ووضع ضريبة على المأمورين صغيرهم وكبيرهم وتحميل الخزينة نفقات مفتشين يذهبون باسم التفتيش وعملهم إيجاد مشتركين لجريدة حكومتهم .

اننا لا نطلب من محرر الزمان أن يخجل قليلا فهو أمر لم يعتد عليه. بل نطلب ذلك من انصار جريدة الزمان فهم يقولون انهم من كبار الناس وكبار الاخلاق افيقادون كما يقاد فحل الجمال وراء بهيم حقير؟ » اه. بنصه بدون تعليق

ديوان خير الدين الزركلي

يباع هذا الديوان النفيس في فلسطين في الاماكن الآتي بيانها : مكتبة جريدة الصراط بيافا ، سعيد افندي الخليل بطولكرم ، اسحق افندي درويش بالقدس ، النادي العربي بنابلس وثمن النسخة ٦ قروش مصرية .

حديث موسى كاظم باشا

الى مدام سان بوان

« نشرت جريدة الليبرتيه الفرنسوية حديثاً خطير الشأن جرى بين مدام سان بوان الكاتبة الفرنساوية التي زارت فلسطين أخيراً ، وبين عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني واللجنة التنفيذية وها نحن نأتي على ترجمته قالت الكاتبه» :

ذهبت الى كاظم باشا لاستطلع رأيه في حالة فلسطين فقوبلت بمثل المقابلة اللطيفة التي يقابل بها الشرقيون ضيوفهم . وبالاكرام الذي اعتادوه في بيوتهم ، وتناولت كأساً من المرطبات وفنجاناً من القهوة وهو طويل القامة مهيب الطلعة تلوح على محياه علائم الكآبة برغم الابتسامة اللطيفة التي قابلني بها لانه فقد في هذه السنة كما علمت أحد أنجاله وحفيده الذي كان عليه المعول في تخليد ذكره ومواصلة جهوده، ومن يعرف الشرقيين يدرك عظم وقع هذه النكبة في نفس الباشا وقد استقبلت في قاعة استقبال جميلة فاختار لي مضيفي أحسن مقعد لجلوسي، وكان هناك صديق قام بمهمة الترجمة لان كاظم باشا لا يجيد الفرنسوية فسألت الباشا عن اللجنة التنفيذية فقال :

أنشئت اللجنة على أثر المؤتمر العربي الفلسطيني الأول الذي حضره ممثلو المسلمين والمسيحيين في فلسطين المطالبة بالغاء وعد بلفور وقد نظمت هذه اللجنة فيما بعد خمس مؤتمرات أخرى بسطت فيها المطالب المعروفة

— ما الذي تنتقدونه على الصهيونية ياصاحب العطوفة ؟

— يأتي الصهيونيون الى فلسطين وغرضهم جعلها بلاداً يهودية بحتة من دون مراعاة الواقع ومصالح العرب

— لقد سمعت ذلك عنهم ولكن أليس في ذلك شيء من المبالغة ؟

— إقرأي تصريح بلفور وتصريح الدكتور ويزمان واحكمي بنفسك . ثم أن الصهيونيين أنفسهم لا يكتمون أغراضهم بل يصرحون بها في كل فرصة!

وبعد ما ناولني تصريح بلفور وقرأته قال:

— يجد الصهيونيون صعوبات عظيمة في القيام بنفقات مستعمراتهم التي شادوها بأموال الاعانات . ولا عبرة بما يقولونه لاقناع العالم بأنهم قاموا بأعمال عظيمة في البلاد من الوجهة الزراعية . والدليل على ذلك أن الزراع العرب هم الذين نالوا الجوائز الاولى في معرض نابلس الزراعي

— سمعت يا صاحب العطوفة أن الصهيونيين استولوا على أكثر مما يلزم من الاملاك بطريق الشراء ولكي يكون هنالك شراء فلابد من وجود بائع . فلماذا يبيع العرب أملاكهم ؟

— لم تكن أغراض الصهيونية معروفة لدى السكان قبل الحرب فتمكن الصهيونيون حينئذ من شراء الاراضي بلا عناء ثم أن كثيرين من الموظفين الترك السيرة لعبوا دوراً مهما في هذه المعاملات. زد على ذلك أن في فلسطين كما في غيرها من البلدان أسراً فقيرة تقضي عليها الحاجة ببيع أملاكها لمن يعرض أكبر مبلغ من المال لشرائها . والصهيونيون هم الذين يستطيعون ذلك بالنظر الى الاعانات التي تأتيهم من كل جهة ولاتحاجهم في حاجة الى التفكير في الاقتصاد

— كيف كانت العلاقات بين الفلسطينيين واليهود قبل الصهيونية ؟

— كان المسلمون والمسيحيون حينئذ يعاملون اليهود بكل عطف . ولكن الحالة تغيرت الآن خصوصا بعد التصريحات التي أفضى بها زعماء الصهيونيين كالدكتور ويزمان الزعيم الصهيوني وغيره .

— وما هي هذه التصريحات

— إن الوطن القومي اليهودي يعني جعل فلسطين يهودية كما أن انجلترا انجليزية »

— لم أكن أعلم أن هناك تصريحات صريحة جلية كهذا التصريح .

— لاريب في أنك تسلمين معنا الآن بأن فوز الصهيونية يقضي بطرد العرب مسلمين ومسيحيين وعدد المسيحيين منهم مئة الف نسمة من البلاد الفلسطينية

وكنت أود أن أعرف لماذا تتذمر دول أوربا عامه من اليهود وتنهج ازاءهم خطة العداء أما نحن فلم نشعر بعاطفة عداء نحوهم ، ولكننا لما أدركنا حقيقة أغراضهم السياسية بلغ نفورنا منهم مبلغا لم يعرفه شعب آخر . ويعلم الجميع ان اليهود لم يجدوا بعد طردهم من اسبانيا ملجأ يلجأون اليه الا في البلدان العربية التركية!

— متى ابتدأتم بالاحتجاج على ما تظنونه اجتياحاً لبلادكم ؟

— منذ اطلاع الفلسطينية على تصريح بلفور فقد قاموا ومعهم السوريون عامة يواصلون الاحتجاجات ويطالبون بوضع حد للمهاجرة الاسرائيلية

— هل تظنون أن الاحصاءات التي حصلت عليها من الصهيونيين عن وجود النسبة في توزيع الاملاك ونشرتها في مقالة سابقة صحيحة تماماً أم لا؟

— لا تستند الى شيء من الصحة وسأقدم لك الاحصاء الرسمي الذي وضعته الحكومة في هذا الشأن وهو « في فلسطين ٢٦ مليون و ٨٥٠ الف دونم من الارض موزعة كما يأتي :

تسعة ملايين دونم للعرب - وسبعة ملايين صحراء . وسبعة ملايين و ٥٠٠ الف مدناً وقرى وطرقا وغيرها ومليونان و ٥٠٠ الف أراض غير صالحة للزراعة . وثمانمائة وخمسون الف دونم لليهود »

— وما هي شكاويكم الاخرى من الصهيونيين ؟

(تجد بقية الحديث على الصفحة الرابعة)

اخبار نابلس

نابلس في ٢٨ سبتمبر — لمراسل الشورى الخاص

قضية فريدة !

« الشيخ » عابدين افندي الحشيمي مفتش شرطة نابلس مشترك بجريدة الشورى ، فرعليه المحصل وطلب منه قيمة الاشتراك فقال أنا لاأدفع لانها تأتيني على سبيل الهدية لاطلع على ماتكتبه عني ! ولما كرر عليه الطلب قال كيف أدفع اشتراك جريدة تكتب ضدي وتشهر بي ..

هنا حصلت رواية لابأس من إيرادها لانها أتت على صفحة من أخلاق هؤلاء الذين ألقيت اليهم مقاليد الناس وحراسة الاموال . ذلك أن وكيل الشورى أقام على عابدين افندي دعوى مستعجلة أمام محكمة صلح نابلس تحدد لرؤيتها يوم ٢٧ سبتمبر يطالبه بالقيمة فلما وصل الانذار إلى عابدين افندي أرسل الوسائط الى الوكيل راجياً قبول المبلغ وإسقاط الدعوى ولكن هذا أبى إلا أن يكون ذلك مصحوباً بنفقات القضية وكان حسني افندي عبد الهادي قد سمع بالمسألة فهرول الى عابدين افندي يرجوه أن يوكله عنه « ليكسر في المحكمة دماغ الشورى بنت الكلب » ولكنه لما تذكر ان الذي سينظر هذه الدعوى هو الشيخ كمال افندي وهو لا يحب الشيخ كمال قال آه لو كان القاضي غير هذا الرجل ...

والخلاصة ان عابدين افندي وكل عنه صديقه الحيم « المحامي » رضا مسروجة ومسروجة افندي معروف في نابلس جيداً . . وهو يشتغل في كل شيء . . مما لاتجهله الشرطة وبالاخص صديقه الحيم عابدين افندي .....

وكان جمهور من الناس قد احتشد في المحكمة ليتفرج على قضية جديدة من نوعها . ولكن الشيخ كمال افندي حاكم الصلح لم ترضه صيغة التوكيل الموجود بيد الوكيل ، فتوقفت الدعوى الى أن يبرز الوكيل توكيلا آخر . وعلى ذلك فان وكيل الشوري استأنف القرار الى المحكمة المركزية لتصدر حكمها في ذلك التوكيل عينه

وأعرق من هذا في الغرابة ان حاكم الصلح قال لرضا مسروجة « صديق » عابدين افندي ان توكيلك غير تام الشروط أيضاً ! فاذا كان ذلك كذلك فكيف سمح حضرته لهذا الرجل بالكلام عن موضوع توكيل خصمه ؟ بل كيف تسمح محكمة لوكيل ان يتكلم في المحكمة قبل ان تدقق في صك وكالته ؟ فهل لسعادة السر هيكوافت قاضي قضاة فلسطين ان يأمر بتحقيق هذه الحكاية ؟ ان القضاء هو آخر معقل للعدالة فنريد أن يبقى دائماً فوق كل اعتبار وانا لمنتظرون

قضايا الضرب والتعذيب

لا تزال قضايا الضرب والتعذيب في جهات جنين بيد بوليس نابلس ، وبوليس نابلس يكاد يزهق أرواح هؤلاء المعذبين وبالاخص شهودهم ، وهو يستدعيهم اليه دائما ثم يسرحهم ! وآخر ما جرى أنه استدعاهم وشهودهم في الاسبوع الماضي وعددهم فوق العشرين فاقاموا في نابلس مدة يومين ثم أمرهم بالرجوع الى بلدتهم وقد افهمهم أن التحقيق سيكون بعد ذلك في جنين

والخلاصة ، أنه ما دام البوليس هو الخصم والحكم ، وما دام باستطاعة البوليس « مرمطة » الناس كما يريد فان المستقبل يدلنا على أنك لن تجد في المستقبل من يشهد لك في دعوى أبداً !

بدعة جديدة للبوليس

— هي تفتيش مقاطف الفلاحين الذين يدخلون مدينة نابلس وأحمال دوابهم ، ويقال أن التفتيش يجري للبحث عن التنباك بعد أن أجازوا من اجل هذا « الديناميت » تفتيش السابلة في الاسواق والجالسين في القهوات !

أما المبدع في هذا التفتيش فذلك أن بعض الفلاحين يفتقدون بسببه بعض حوائجهم . . . ولا استطيع أن أفصح اكثر من ذلك لان المستر كوبكلي قائد بوليس نابلس يستطيع مراقبة الايدي التي تفتش الفلاحين ... فان فعل رأى العجب وربما قبض بنفسه على أيدي تحمل بيضاً وجبناً ودجاجاً الخ وحسبي هذه الكناية وما كل ما يعلم يقال بصراحة !

المندوب السامي في نابلس

جاء أول أمس فخامة اللورد بلومر المندوب السامي وقرينته لزيارة نابلس والتعرف باهلها ، وقد استقبل الناس في المدرسة الاميرية المعروفة بمكتب الخان بالنظر لاتساع صالونها . وقد رحب به حضرة رئيس البلدية باسم المدينة ثم عرفه بالاهالي فرد عليه المندوب شاكراً

أما ملاحظاتي على هذه الزيارة فهي أن فخامة اللورد جاء كأحد الناس في سيارة عادية لا حرس معها ، بعكس السر هربرت صموئيل الذي كان لا ينتقل من مكان الى مكان إلا بحراسة الجند والموتوسيكلات المساحة تدرج امام سيارته .

وقد انتقد الحضور رخفة المكلف بترتيب الاماكن للناس فكان كأم العروس (مشغول فاضي) ...

لماذا ?

تقول الحكومة في جوابها على مضابط المعارضين ان هناك ثلاثة مطالب يلح المعارضون في أحدها على الحكومة أن تتعرض لاستقلال المجلس الاسلامي الاعلى . . لا نستغرب أن يطلب المعارضون ذلك ، فانهم لا يطمئن لهم خاطر ما دام هناك مجلس اسلامي أعلى ومادام في رئاسته هذا الرئيس . . ولكن نستغرب أن يكون في صفوف المعارضين اولئك الاخوان الذين كانوا من أنصار المجلس بالامس ..

إذا كان قانون المجلس يحتاج الى تعديل ، وإذا كان حق الامة في المراقبة غير مضمون فلماذا كانوا يؤيدونه ويتلقون أعماله بالرضاء والارتياح؟ لماذا لم ينضموا منذ أول نشأته الى المعارضين الذين كانوا ولا يزالون يحملون عليه الحملات الشعواء شفاء لحزازات وقضاء لشهوات هم أدرى الناس بها وقد كانوا من أشدهم استنكاراً لها ؟ . ألم يظهر لهم أن القانون يحتاج الى تعديل وان حق الامة في المراقبة غير مضمون إلا الآن ؟ ان ذلك لعجيب !

وأعجب منه أن حافظ بك طوقان الذي أقنعوه أن رئيس المجلس الاسلامي الاعلى قد كان في جانب ذلك الفريق الذي رفض التعديل وأنكر على الامة حق المراقبة ، فبادر من فوره الى نزع ثقته وثقة من يمثلهم منه بتلك البرقية المعروفة مما استغربه العارفون بحقائق الامور وعنوا لو اصطنع الاناة قليلا ، وأعار ما نقلوه اليه وأقنعوه به شيئاً من الشك ، فان للسيد امين افندي عليه حقاً لا يقل عن حق أصحابه عليه ، ومثل حافظ بك طوقان من يرعى الحق. لا أقول كان يجب عليه أن يجامله ، فلا مجاملة في الحق، ولكن كان يجب عليه أن يتثبت من الامر قبل الانحاء باللوم والمبادرة الى نزع الثقة . . أقول ان العجب كل العجب أن ينكر أبو داود على السيد امين استخفافه بالامة كما أقنعوه ثم يري أصحابه المعارضين يلحون على الحكومة أن تتدخل في شؤون المجلس الاسلامي الاعلى وتتعرض لاستقلاله ، فلا يغضب !

ألا يا أبا داود انهم يقصدون أن يكون حق المراقبة للحكومة لا للامة لعلهم يستطيعون أن يصلوا من هذه الطريق الى أغراضهم التى قد نضطر في رسالة ثانية الى كشف الستار عنها بلا لبس ولا غمغمة (...)

فلسطين • سورية • لبنان

في عصبة الامم

اتصلت بنا في آخر ساعة نسخة من النداء الذي وضعه صاحب السعادة الاستاذ المجاهد الامير شكيب أرسلان عن القضية السورية الكبرى وقدمه الى جمعية الامم في اجتماعها الاخير وقد تقدم هذا البيان الى وفود خمسين دولة مجتمعة في جنيف وتوزع على الجرائد والمجلات والاندية ورجال السياسة والنواب والشيوخ ورؤساء الحكومات في سائر الممالك والحكومات المستقلة في أوروبا وأميركا ألخ . وهو بيان ضاف اشتمل على أهم ما أصاب سورية الكبرى من المحن والمصائب السود . وسنترجمه عن الاصل الفرنساوي وننشره في العدد المقبل إن شاء الله

متفرقات

المولد النبوي الشريف

احتفلت الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها يوم امس بمولد سيد الكائنات النبي العربي عليه الصلاة والسلام

ولعل الاحتفالات التي تقيمها الامة المصرية لهذا العيد أعظم الحفلات في الدنيا اذ أن الامة والحكومة تشتركان في هذا العيد اشتراكا عاماً

وكتب الينا من فلسطين أن الامة الفلسطينية احتفلت بهذا العيد أفخم احتفال وقد أقام المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس مساء أول أمس زينة عظيمة جداً شملت الحرم الشريف وديوان المجلس أعاد الله هذا العيد على الامة الاسلامية وهي رافلة بحلل الخيرات والبركات

خلاصة اخبار عبد الكريم

لقد ثبت من مجموع الأخبار التي وردت في خلال هذا الاسبوع عن ميدان الحرب في الريف أن اسبانيا أصيبت في الحسيمة بانكسارات شنيعة جداً تذكرنا بانكساراتها في المعارك الاولى لهذه الحرب فقد استدرجهم الامير الى الداخل قليلا ثم انقلب عليهم بكرة صغيرة أطارت صوابهم للدرجة انهم قالوا منذ أسبوع أن حالة الحر وفقدان الماء تعاكس جنودهم ثم قالوا اليوم أن الامطار هي التي تعاكسهم

ولا تقل المصائب التي حلت بالجيش الفرنسوي عن التي حلت بالاسبان وان ربك لبالمرصاد .

الامير عادل ارسلان

روت صحف فلسطين أن هناك مفاوضة بين المفوض الافرنسي لسورية والمندوب السامي الانكليزي لفلسطين بشأن اخراج سعادة الامير عادل ارسلان من فلسطين ننشر هذا الخبر الغريب ونحن لا نكاد نصدق أن فخامة اللورد بلومر يستن هذه السنة ويفتح لفرنسا الباب وهو لو فتح لها أقل وصواص لاقتحمت الباب الى النهاية . ومن يدرينا فقد تطلب غداً اخراج جميع أحرار سورية الذين لجأوا الى فلسطين ! !

قدوم وسفر

عاد الى العاصمة من المصايف اللبنانية الوجهاء الافاضل الاستاذ الياس افندي انطون الياس صاحب المطبعة العصرية والقاموس العصري والسيد عيسى افندي البابي الحلبي صاحب دار الكتب العربية الكبرى بمصر والخواجه موسى فرج الله وكلهم من أعيان الجاليتين الفلسطينية والسورية فنهنئهم بسلامة الرجوع .

وفاة وجيه

نعت أخبار فلسطين المرحوم الحاج بكر افندي النشاشيبي من أعيان القدس وقد احتفل بجنازته احتفالا كبيراً رحمه الله وعزى آل النشاشيبي الكرام خيراً

فلسطين توكل الامير أرسلان

وكلت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس سعادة الاستاذ الجليل الامير شكيب أرسلان بالدفاع عن مصالح فلسطين امام جمعية الامم

وبهذه المناسبة نذكر للقراء عنوان سعادته في سويسرا لمواصلته ببرقيات التأييد ومضابط الثقة من سائر الجماعات العاملة في فلسطين .

H. E. Amir Shakib Arslan
Balmoral Hotel
LAUSANNE

رمضان باشا شلاش

روت الصحف أن سعادة رمضان باشا شلاش صاحب الوقائع المشهورة مع الافرنسيين في دير الزور قد انضم الى الثورة السورية وانه يعمل الآن مع الثوار بكل همة . وقد أكدت الف باء خبر وصوله الى الجبل

باستيل الحجاز

روت جريدة أم القرى الغراء أن عظمة سلطان نجد كان قد امر بمنع سجن احد في سجن القبو الذي كان يسجن فيه الملك حسين الناس وان أمر ابن السعود قد صدر بعد ذلك باقامة بناء على باب ذلك القبو كي يزول اثر ذلك السجن من الوجود

عيساوي بك

عاد من مصيفه في لبنان المواطن الفاضل صاحب العزة الياس عيساوي بك مفتش مالية السودان وقد غادر حضرته القاهرة أول أمس عائداً الى الخرطوم

وعيساوي بك هو الشقيق الاكبر لوديع افندي عيساوي مساعد قائمقام غزه الآن وهما في الاصل من أبناء نابلس النجباء

ويغادرنا غداً شقيقه الآخر أميل افندي عيساوي من كبار الموظفين بمديرية كسلا بالسودان أيضاً قاصداً محل وظيفته رافقتهما السلامه .

اخبار جريدة البغبغان

نشرت البغبغان الغراء لمراسلها الخاص بفلسطين ما يلي :

— . جاء من القدس ان الجمعية الصهيونية أمرت بحبس الاسرائيليين الذين كانوا يبيعون لصاحب جريدة الشورى ما يحتاجه من الاشياء التي يتاجرون بها مدة وجوده في فلسطين ولكن ثبت من التحقيق أنه كان يرفض أن يشتري منهم فاكتفت الجمعية بجلدهم . .

— . علق مدير مكتب جريدة الشورى في ادارة تلك الجريدة لوحة مكتوباً عليها — (ممنوع التدخين والبصق وذكر الجمعية الصهيونية ...

في السويداء رجال !

يؤخذ من برقيات « هافاس » الافرنسية الواردة في هذا الاسبوع ، الاعترافات الآتية :

١ — ان الافرنسيين في سورية جردوا أكبر قوة يستطيعون تجريدها لقتال الثوار المتجمعين في جبل الدروز وعلى أبواب الشام

٢ — وأنهم هاجموا الدروز بطياراتهم ومدافعهم وجيشهم البالغ خمسة عشر الف جندي

٣ — وانهم دخلوا السويداء بعد أن أخلاها الدروز من كل شيء حتى من الماء ..

٤ — وانهم — أي الافرنسيين — لم يستطيعوا البقاء في عاصمة جبل الدروز اكثر من ساعات قلائل ارتدوا على أثرها الى قرية المسيفرة في سهل حوران وهي تبعد عن السويداء مسيرة خمس ساعات ؟

٥ — وان الدروز قطعوا بعض خطوط السكة الحجازية بين دمشق ودرعا .

٦ — وأن الدروز دخلوا السويداء ثانية ودخل الماء معهم ....

٧ — وأن الدروز هدموا قلعة السويداء خوفاً من أن تكون لهم عقبة في المستقبل يضطرون الى محاصرة من يلجأ اليها من الافرنسيين هارباً .

٨ — وأن الافرنسيين خسروا في واقعتهم يسمونها صدامن رجالهم زعموا أنه ثلاثون جندياً .

هذه أخبار تؤخذ من هافاس . واذا اجرينا فيها العملية التي تصحح فيها أخبار هافاس من زيادة اصفار على عدد خسائر الافرنسيين وحذف حواشي اعتاد هافاس ان يستر بها مصائب حكومته ، تخرج النتيجة المعقولة هكذا :

تراجع الدروز أمام الافرنسيين استدراجاً لهم ، فتوغل هؤلاء في الجبل وبلغوا السويداء ، ثم كر الدروز ففر الافرنسيون عائدين الى مراكزهم الاولى بعد أن تركوا للثوار من الذخائر والمؤن والعتاد ما الله به عليم . . وعاد الامن الى نصابه!!!

ينتقمون • • •

حضرة الفاضل صاحب الشورى المحترم

قبل البدء بتسطير رسالتي هذه أود أن أعرب لكم عن ثقتي وثقة الرأي العام بصحيفتكم « الشورى » التي اعتقد أنها صديقة الواجب ونصيرة الفضيلة

وبعد فكاتب هذه السطور طالب قد أتم الدراسة في مدرسة النجاح الاستعدادية وعزم على الشخوص لبيروت حيث الجامعة الاميركية .

وتعلمون يا سيدي أن رئيس غرفة التجارة بنابلس شافع افندي عبد الهادي هو مندوب القنصل الفرنسوي بالقدس ولما كان لا بد لي من التأشير على جواز سفري منه قصدته وطلبت اليه شهاده للقنصل الفرنسوي حسب العادة ، فأبى وغضب ، وزمجر وتذمر ، وادعى ان « ختم » غرفة التجارة مكسور ولا بد من أسبوع ريثما يصلحونه ، بيد انى كنت اعلم يقيناً بأنه كتب لغيري شهادة قبل فينة من الزمن ، وبعد جدال عنيف افضى اليَّ بالتصريحات الآتية « ما دام والدكم قد وقع على الشكاية المنشورة في (الشورى) ضدي ، وما دام انه ينتمي لحزب الاهالي الذي يطلب الى الحكومة الدعوة لتجديد انتخاب هيئة أنا رئيسها ، فمستحيل ومستحيل أن اشهد لفائدتكم » . وهكذا يا سيدي تراهم يطاردون العلم وشبانه ويلقون بذور التحزب والفساد في افئدة الطلبة الذين وطدوا العزيمة على السير مع الحق اينما كان وحيثما وجد هذا وانا نلفت انظار الحكومه الى هذا الامر راجين ان تدعو الناس لانتخاب هيئة تجارية جديدة ! ونرجو أيضاً ان يكون لهذه الشكوي عند سعادة المعتمد الفرنسوي بالقدس صداها المسموع والسلام

نابلس — اكرم كمال

الطالب بالجامعة الاميركية البيروتية

الاحزاب في فلسطين

كنا أول من تشاءم من ظهور الاحزاب في فلسطين منذ خلق فيها الحزب الوطني . فلما ظهرت الاحزاب الاخرى الواحد تلو الآخر ، ومضى على بعضها هذه المدة ثبت أن ضررها اكبر من نفعها لا أقل ولا اكثر

وقد ثبت بالاختبار ايضاً أن اللجنة التنفيذية هي الهيئة السياسية العاملة في فلسطين لا ينازعها في نشاطها منازع على الاطلاق

فبينما تجد تلك الاحزاب خامدة الانفاس لا حراك بها ، واذا تحركت فللشر والنكد ، وان نطقت فبالكفر والاذى . بينما الامر على ما وصفنا تجد اللجنة التنفيذية تعمل وتشتغل وتجد وتبحث وتنقب . فلا يمر يوم الا تتقدم منها للمندوب السامي ملاحظة أو شكوى أو تذكرة في شأن من شؤون هذه الامة . فاذا قلنا أن هذه اللجنة هي مبعث النشاط والحياة في فلسطين فلا نكون بهذا القول قد عدونا الصواب .

بين أيدينا الآن ثلاث مذكرات قدمتها اللجنة لفخامة اللورد بلومر ، الاولى مؤرخة في ٢١ سبتمبر وموضوعها بسط حالة البلاد الاقتصادية وما حل بها من البوار بسبب الهجرة الصهيونية مع احصائيات رسمية عن المهاجرة وصادرات البلاد وانحطاطها الخ

والثانية مؤرخة في ٢٢ سبتمبر المذكور وهي خاصة بمشروع روتنبرج والحيف الذى نزل بالبلاد بسببه وكيف انه اعطى له بدون ان تدري الامة من امره شيئاً وقد ختم هذا التقرير بايراد الاسباب القانونية التي تبطل هذا الامتياز وتجعله لغواً استناداً على مواد الامتياز ذاتها كمضي المدة القانونية على اهم شروطه التى لم تنفذ .

والثالثة مذكرة خطيرة مؤرخة في ٢٤ سبتمبر أيضاً وهي تفضح مشروع ملاحات عتليت وكيف أعطيت لليهود خلسة اكراماً للسر الفرد موند الخ فنحن اذا ذكرنا ذلك للجنة لا نذكره لنقرظها بل لنقدر عملها حق قدره ولنؤكد لها أن الامة لن تنسى جهاد الذين اخلصوا ، ولا تنس عقاب المشاغبين

هل تنفع هذه العصبة ?

أبرق الاستاذ الجليل الامير شكيب ارسلان الى زميلتنا كوكب الشرق الغراء هذه البرقية ومصدرها جنيف وهي :

« كتب إليَّ سلطان باشا الاطرش — زعيم الدروز — لالفت نظر عصبة الامم الى اعتداء فرنسا على الشعب الدرزي ، وأعمالها التى تخالف مبادئ الانسانية ، هذه الاعمال التى ارتكبتها بصفة كونها دولة منتدبة

وقد أبلغنا عصبة الامم ومندوبي الدول كل ما تضمنه خطاب سلطان باشا الاطرش طالبين تحقيق ماجاء فيه (شكيب ارسلان)

وأرسل مكاتب الديلي اكسبرس من جنيف تلغرافاً الى جريدته في لندن قال فيه

« قدم الامير شكيب أرسلان الى جمعية الامم مذكرة باسم سلطان الاطرش يثبت فيها أن سورية ليست مستعمرة فرنسوية وان فرنسا لم تذهب اليها الا منتدبة من الجمعية . قال ولذلك فنحن نطلب من الجمعية ان تتدخل لتوقيف الحرب الدائرة الآن وأن تعين لجنة من المحايدين لتحقيق الحوادث في سورية نفسها ويرجو الاطرش في المذكرة ان لاتتخلى الجمعية عن وظيفتها كحكم بين المتحاربين فتحقن الدماء »

الحر والبرد

انعكست حالة الجو في الاسبوع الاسبق في مصر وفلسطين انعكاساً غريباً . فقد اشتد الحر في فلسطين اشتداداً هائلا وفي خلال ذلك اشتد البرد في مصر حتى ظننا أننا في غير فصل الصيف !

الاستاذ احمد زكي باشا

والدكتور محجوب بك ثابت في سورية

خطاب الدكتور محجوب ثابت بك — خلاصة خطاب الاستاذ زكي باشا — أخبار الباشا في حماه — زيارته للسلمية — زيارته لضريح ابي العلاء في المعرة — زكي باشا يزور حلب

نشرنا في العدد الماضي بعض تفصيلات زيارة الاستاذ العلامة زكي باشا للديار السورية وها نحن نأتي على بقية أخباره نقلا عن العهد الجديد والف باء :

(خطاب الدكتور محجوب في الحفلة الكبرى)

سادتي الاخوان

أراد الله أن يؤخرني عن زيارة مدينتكم العامرة الى هذا الحين ولكن ذلك لا يخلو من حكمة كما قيل في المثل «كل تأخيره وفيها خيره» فيممت بلدكم الطيب مع هذا العالم الاثري اعني به حضرة الاستاذ احمد زكي باشا وماكان ذلك عن زهد او تقاعس والنفس كما تعلمون تواقة لرؤية ما أجاد الله به عليكم من نهر طائع «وليس بالعاصي كما تدعونه» فأصوات نواعيره وخرير مائه المتدفق يبعثان في النفس همة ونشاطاً. فلقد كنت أسمع عن حماه الشيء الكثير ولا أصدق الا بعضه ولو خيرت الآن لرددت قول شاعرنا حافظ بك

لمصر أم لبلاد الشام تنتسب
هنا العلى وهناك المجد والحسب

أظنه لو كان رأى حماه لايقن أنه كان بمصر حسب ونسب فهنا حسب ونسب مثله ففيها عائلات محافظة على نسبها القديم والتي احداهن تركت هذا الاثر الخالد وأعني به (قاعة مدرسة العلم والتربية) والتي كانت داراً لآل العظم وأصبحت اليوم ملكا للامة ومعهداً للعلم ومنهلا عذبا يستقى منه رجال المستقبل وابطال الغد فانعم بهذا الاثر فان لم يكن فيكم الا هي لكفاكم فخراً أظن حافظاً لو اطلع على ذلك لا بدل قافيته وقال «هنا المجد والحسب»

أشكر حضرة الدكتور السيد محمد صالح قنباز بما ذكره عن الاحتفاء بي فأنا لا أستحق احتفالا او تكريما وما أنا الا عامل بسيط للامة يسعى لاعلاء شأنها وجمع كلمتها وقد قال رسول الله «رحم الله امرءاً عرف حده فوقف عنده»

لست بالشاعر ولا الخطيب ولا أقول أكثر مما قلت وانما أقول ونحن في بيت يدعى مدرسة دار العلم والتربية وغايتها التعليم الحقيقي لمن يكون في الايام المقبلة كيماويا او مهندسا او مؤرخا وعالما فنياً الخ

فانصحكم ان لا تدخلوا أبنائكم الا بمثل هذه المدارس الوطنية واياكم والمدارس الاجنبية فانها آفة الآفات . حرام عليكم ان يطلبها ابن لكم وحرام ان تفاخروا بان لكم أبناء بها . ان مثل هذه المدارس يجب ان تدرس وان لا يطلق عليها اسم مدارس علمية ومعاهد فنية أبداً

ان مصر وسوريا هما قطعتا جسم واحد تتألم كل واحدة لشقيقتها تألم العضو الواحد من هذا الجسم انا لا اعتبر هذه الحواجز التي ترونها في الخارطات الجغرافية فكلها لا أهمية لها في نظري ونظركم قط

شاهدنا اليوم ببلدكم جامع نور الدين الشهيد ومستشفاه المندرس فانا اقترح على مديرية الصحة بدمشق ان تسمي مستشفى حماه اليوم بمستشفى نور الدين الشهيد تخليداً لذلك الرجل الفاضل والاستاذ المربي الذي ربى السلطان صلاح الدين الايوبي وهذبه وعلمه فاستحسن الحاضرون ذلك وصفقوا له تصفيقاً شديداً

في المستشفى

زار الاستاذ زكي باشا والدكتور محجوب بك ثابت مستشفى حماه وقد سرا منه كثيراً وتفقدا غرفه ودهاليزه وتبرع الباشا بثلاث ليرات قيمة حلوى للمرضى

محاضرة الباشا

ما آزف الوقت المعين للمحاضرة التي يلقيها احمد زكي باشا في دار العلم والتربية الذي عينه النادي الادبي حتى اكتظت القاعة وجوانبها بالجمهور المحتشد من وجهاء وحكام وأدباء وقد كان موضوعه «فيض الخاطر وعفو الساعة» استهل المحاضر الكبير محاضرته بشكر الحمويين والنادي الادبي وانتقل لمباحث علمية وأدبية دار اكثرها حول الآثار والاحتفاظ بها والحض على ارتياد مناهل العلم من أوروبا مع المحافظة على الاداب والتقاليد العربية . ثم أتى على ذكر ملك المؤرخين أبي الفداء وانه قصد هذه الديار لزيارة ذلك الراقد الكبير وهنا بين أسفه الشديد لان آثاره وآثار من سبقه وخلفه اضاعها الاسلاف وان النسخة الوحيدة التي يرجع عهدها لابي الفداء من تاريخه الشهير موجودة في باريس

ثم تطرق لذكر مشروعين عظيمين ومما قاله ان الامر الذي افتكر فيه في كل حين والفكر الذي يساورني في الصباح والمساء ان يظهر لعالم الوجود مشروع اكتشاف الربع الخامس من الجزيرة العربية ومشروع آخر وهو رحلة كبيرة يقوم بها شبان الامة العربية من مختلف الاقطار الى الديار الاندلسية لمشاهدة آثار الاجداد ودرس بقاياها. أما الامر الاول فقال أنه ينتظر خلاص حرب الحجاز للمباشرة بهذا المشروع وأما الامر الثاني فقال انه كان يود أن يقوم به في هذا العام لولا الحركات الاخيرة في مصر وغيرها وانه يرجو ان يتوفق في المستقبل بهذين المشروعين ان أمد الله بحياته والا فانه يطلب الى الشبان والعلماء ان يخلفوه فيما اهتم به .

ثم قال لهم اسمحوا لى أن أوجه لممثل فرنسا في هذه البلدة بصفة علمية كلمات شكر وثناء للامة التي نشأ بها علماء سهروا حق السهر في سبيل استقراء ماضي الامة العربية وآثار من نبغوا فيها لانه تعرف الى أبي الفداء بواسطة احدهم وأنه من الواجب على الامة أن تقدر قدر العلماء الغربيين وتجتهد لتحذو حذوهم على الاقل في المحافظة على آثار عربية نحن أحق بالمحافظة عليها .

احمد زكي باشا في السلمية

سافر صباح الامس حضرة الاستاذ زكي باشا ومعه الدكتور محجوب بك ثابت والطبيب توفيق افندي الجحيكلي والسيد علي السراج للسلمية ليقف بنفسه على آثارها القديمة وأحوال سكانها وعاداتهم فوصلها نحو الساعة الثالثة عربية فزار المدرسة الزراعية وتناول طعام الغداء بها ثم زار جميع ماهو ذو أهمية وزيارته واجبة ، ثم عاد منها نحو الساعة التاسعة عربية

زكي باشا في أنحاء المدينة

أخذ الضيفان الكريمان احمد زكي باشا ومحجوب بك ثابت جانبا من المنسوجات الحريرية والاحذية الوطنية وبعد الظهر توجه سعادة الباشا ورئيس النادي الادبي لزيارة سيادة مطران حماه وقد خف لاستقباله نخبة من الوجهاء المسيحيين وشبانهم وقد دارت أحاديث جمة تناولت أموراً اجتماعية تهم الطرفين وتبرع سعادته لبعض التلامذة والتلميذات بستة عشر ليرة سورية . وفي الصباح أخذت رسوم فوتوغرافية في قاعة دار العلم والتربية للباشا والدكتور ثابت مع أعضاء لجنة النادي الادبي الادارية ونفر من منتسبيه ومعلمي ومديري دار العلم والتربية وبعض الادباء ومن ثم رد الزيارة للمتصرف والمستشار ورئيس البلدية وقد زار سعادته السوق التجارية فاعجبه منظر الالبسة الوطنية فأمر حضرته أن يخاطله ولرفيقه الدكتور محجوب بك ثابت قنبازاً ومشلحاً ودامراً فكان له ما أراد .

موعد السفر

يحتفل اليوم بوداعه احتفالا لائقاً حيث يغادرنا ومعه حضرة الدكتور محجوب بك الى المعرة لزيارة ضريح فيلسوف الشرق أبي العلاء حيث يكون بانتظار تشريفه هناك السادة آل نورس باشا الحراكي إذ وردت أول من أمس برقية من أحدهم تقول أنهم بانتظار تشريفه بقلوب ملؤها السرور لزيارة بلدة أبي العلاء ومن المعرة سيزور مدينة حلب .

أحمد زكي باشا في المعرة

وصل الاستاذ زكي باشا والدكتور محجوب بك ثابت الى المعرة عصر السبت الماضي وقد كان لاستقبالهما خارج البلدة السادة آل الحراكي باشا وقد نزلا والوفد الحموي وهو مؤلف من بديع بك العظم والدكتور قنباز وجميل افندي الارمنازي ضيوفا في بيت السادة المذكورين في اليوم الثاني زارا الجامع الكبير الموجود هناك ومقام النبي يوشع وبعض الآثار فضريح الفيلسوف المعري حيث أخذت صورة فوتوغرافية ولما كان الواجب الاعتناء بضريح الشيخ وجعله بحالة حسنة فقد ألح الباشا بوجوب تأليف جمعية لهذا الغرض وحفظ أوقافه وآثاره وستتألف الجمعية عن قريب فعسى أن تحقق الآمال وحوالى الساعة التاسعة غادر الباشا البلدة والدكتور ثابت الى حلب فرافقهما بديع بك العظم وقفل الآخرون راجعين الى حماه .

هل هذا صحيح ؟

نشرت جريدة الاتحاد العربي التي تصدر في طولكرم بفلسطين مايلي :

جنين — لمراسلنا الخاص

«لايزال ضابط بوليس جنين السيد كامل الايراني يستعمل الضرب والقسوة مع الأهلين رغم كل تلك الشكايات والصيحات المتتابعة ورغم صرخات الصحف الحرة الامر الذي نرجو سعادة رئيس النيابة أن يهتم له أشد الاهتمام ، وقد شاع هنا ان الضابط المذكور يستحضر رجالا من جبع وميثلون وغيرهما من القرى ويستكتبهم بالقوة والشدة تكذيب ما كتب في الصحف عن أعماله باستعماله الشدة والضرب ونفي ماقدم من الشكايات بحادثة جبع وغيرها ، ومارفعته الاحزاب من الاحتجاجات . وقد فهمت انه يسعى بتختيم مضابط من بعض المزارعين والبسطاء لمنع جريدة الشورى الغراء صاحبة الخدمات الوطنية الجلى من الدخول الى فلسطين ولكنه لم يلق من يجاريه في هذا الامر .»

وقد علقت الاتحاد الغراء على ماتقدم هكذا :

«(الاتحاد) نستغرب اصرار هذا الضابط على متابعة اعماله الشاذة وسعيه لمنع جريدة الشورى من الدخول الى فلسطين الامر الذي ليس في استطاعته ولا في استطاعة غيره مادامت تلك الجريدة الحرة لم تتعد حدود القانون»

فنحن ننشر هذا كله ونسأل جناب مدير الامن العام بفلسطين هل هذا صحيح ؟ وهل يرضى أن ينصرف ضباط الشرطة الى مثل هذه الصبيانيات ؟

الهند

بومباي في ١٨ سبتمبر — لمراسل الشورى الخاص

جمعية الخلافة ومؤتمرها الاخير

الجمعيات كالحكومات معرضة دواماً للقوة والضعف تبعاً لدورة الزمان وحالاته. وهذا شأن جمعية الخلافة اليوم فبتطرفها الشديد في المسألة الحجازية النجدية وميلها للطرف الاخير جعلها معرضة للصدمات الشديدة التي تحدث من كل فعل يفعله الوهابيون في الحجاز ويزعج المسلمين في الهند وكانت أول صدمة واجهتها الجمعية المذكورة في هذا السبيل هو استعفاء رئيسها مولانا سيف الدين كيجلو وندائه العام الى المسلمين في الهند لتكوين مؤتمر في الكنو يقرر مصير الحجاز على وجه خال من جميع الاغراض الشخصية وقد كان لصوته هذا أثر كبير مما جعل اكثر المنضمين الى الجمعية المذكورة يعلنون سخطهم وانضمامهم الى الفريق المضاد وقد استقال أخيراً سكرتير مولانا شوكت الخصوصي السيد سعيد الرحمن صاحب وكذا استقال مدير جريدة الخلافة علي بهادر خان من وظيفته كل هذه الامور جعلت زعماء الجمعية في موقف يستحيل معه الثبات على خطتهم الاولى لهذا تنادوا لعقد مؤتمر في مدينة (بتنا) في ولاية بهار يوم ٢٦ سبتمبر الجاري برئاسة مولانا شوكت على وأهم ما يبحث فيه هو وضع قرارات للسير عليها في المستقبل وتنظيم أعمال الجمعية تنظيما يجعلها مصونة من الخلل وسأوافيكم بقراراته بعد عقده وفق الله المصلحين الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

يوم الدعاء للريفيين

أقيم اليوم (الجمعة) الدعاء في جميع المساجد للريفيين وأميرهم الكريم والابتهال اليه سبحانه وتعالى أن يؤيدهم بروح من عنده وينصرهم على عدوهم نصراً عزيزاً وقد أعلنت جمعية الخلافة وسائر الجمعيات الاسلامية احتجاجها الشديد على أعمال الحكومتين الافرنسية والاسبانية على تأليبهم وتكالبهم على أمير الريف الامر الذي جعل المسلمين عموماً وبالاخص مسلمي الهند في أشد حالات الاستياء والكدر .

الاعتصاب في بومباي

شهدت بومباي في هذه الايام اعتصاب واحد وعشرين معملا من معاملها ضد عمالها طالبة بذلك أن تنقص أجور العمال بعد تلك الزيادات الفاحشة التي استمرت من زمن الحرب وبسبب هذا صار خمسون ألفاً من العمال بدون شغل مما جعلهم يهجمون على المعامل والمحلات التجارية ويكسرون النوافذ بالحجارة الامر الذي جعل البوليس المسلح يتداخل في الامر ويضرب المعتدين على أيديهم وبذلك هدأت الاحوال نوعاً ما

جريدة عربية …

ذكرت جريدة مرآة الشرق في عددها الاخير انها دخلت في سنتها السابعة من عمرها «السعيد» ..

وقد سردت خدماتها «العظيمة» للامة العربية فامتنت علينا وحملتنا الف فضل !

أما نحن فانا نذكر من جهادها ان صاحبها هو أول من قال «اتركونا من الصهيونية فنحن لا نقدر عليها» وهو أول من نشر المقالات التي تحض على فصل فلسطين عن سورية ، ولما كانت الصحف العربية كلها تلقب دمشق بالعاصمة كان صاحب المرآة — حرسه الله — يقول عن القدس «العاصمة» فكان هو ونسيم ملول أحد كتاب اليهود في هذه النزعة صنوان …

المسيحيون والدروز

دمشق — لمراسلنا

لاريب في أن الفرنسويين يحاربون الثورة الناشبة في سورية بجيش منظم من الجنود ، وبجيش منظم من الجواسيس والدعاة والجرائد المشتراة . وقد توفقوا الى احداث ضجة كبيرة في صحفهم حول حوادث أثاروها بأيديهم . وأبسوها ثوباً أرادوا استثماره، أعني مايذيعونه عن مقتل بعض المسيحيين في قرى وادي العجم التي لاتزال تابعة للنفوذ الفرنسوي . يديرها موظف أقامته السلطة الافرنسية ، ويسكنها جماعات بينهم عدد من المسيحيين

أما حقيقة الحادث فهي أن الفرنسويين وزعوا السلاح على المسيحيين وطلبوا من الدروز في وقت واحد نفر الدروز بأسلحتهم ومواشيهم الى الجبال ، فأمرت السلطة بتوزيع أملاكهم ومنازلهم على المسيحيين، فدخلها هؤلاء وملكوها واستولوا على مافيها . ولما علم الدروز بما فعلته السلطة بعد خروجهم من قراهم ارتدوا لاسترداد بيوتهم فقابلهم الدرك (الجندرمة) بالرصاص واشترك بعض المسيحيين مع الدرك في قتال الدروز وظفر الدروز في النهاية لان السلطة العسكرية الافرنسية لم تشأ أن تشترك في المعركة وهي على مقربة من مكان حدوثها . مدعية ان الحادث على لاعلاقة لها فيه وأما الجند فأعمالهم غير هذه. ودخل الدروز قريتهم «قلعة جندل» ، فملكوها ثانية ، واضطروا من ساعد قوة السلطة منهم في قتال الدروز على أن يرحلوا فقصدوا دمشق وقامت الضجة التي كانت غاية الافرنسيين المطلوبة إثارة للنعرة الدينية . واستثماراً لارواح الضحايا من الوطنيين .

أما الدروز والمسيحيون بصورة اجمالية فتتفقون في مواطن الثورة وكفانا برهانا أن نرى زعيم مسيحي حوران عقله بك القطامي حاملا بندقيته يقاتل الافرنسيين وهو في طلائع الثوار

حفلة الاستاذ التفتازاني

يحتفل حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد الغنيمي التفتازاني بالليلة اليتيمة للمولد النبوي في السنة السابعة من مساء اليوم الخميس اول اكتوبر بمنزله بحارة الهياتم في حي الحنفي وقد وزع اوراق الدعوة الى هذه الحفلة على كثيرين من اصدقائه ومريديه

حول السؤال الملكي

حضرة صاحب جريدة الشورى المحترم

أطلعت على السؤال المنشور بجريدتكم عدد ٤٨ الموجه الى جريدة أم القرى بشأن ما ادعته تلك الجريدة من أن الوهابيين لما يئسوا من مجيء المحمل المصري وضعوا على الكعبة كسوة من صنع الحساء . واني على يقين من أن الجريدة المذكورة لن تستطيع الرد على هذا السؤال لان حقيقة هذه الكسوة أنها صنعت في مكة المكرمة بأمر جلالة الملك حسين عام ١٣٤٢ عند ما كان من المحتمل عدم ارسال مصر لكسوتها المعتادة . وقد انتفى الاحتمال ووصلت كسوة مصر في ذلك العام واستغنى عن صنع مكة فبقيت هناك إلى أن وقعت الحرب الحالية في الحجاز فوضعها الوهابيون اليوم وزعموا أنهم صنعوها في الحسا ..

مصر — «عربي حجازي»

ابتلع ديكا !

قرأنا في جراند تونس أن حماراً أصيب بمرض الكلب بغتة فعض صاحبه فسعر ثم عطف الحمار على ديك كبير فابتلعه

أما الشيخ اسماعيل الخطيب المحامي الشرعي بالقدس فانه ابتلع اعداد جريدة الشورى مدة عام بدون أن يصاب بما أصيب به الحمار …

بيان عن حالة الريف

لندن الاربعاء في ٣٠ سبتمبر

حادث مكاتب الديلي اكسبرس سيدي محمد قائد جيش الريف فقال له ان للفرنسويين جيشاً عدده ٢٠٠٠٠٠ رجل في ساحات القتال أما الريفيون فلهم ١٨٠٠٠ ثم قال :

ولاأدري لماذا يحاربنا الفرنسويون وهب أنهم فتحوا الريف بعد مايقضون شهوراً أخرى كثيرة في القتال وبعد مايخسرون ألوفاً من الارواح وملايين من الاموال فانه ليس في وسعهم أبداً أن يحتفظوا به إذ ليست في الارض قوة ما تقدر على التحكم في الريف والسيطرة عليه وسيظل الشعب الريفي كما كان قبل الفتح العربي منذ ١١٠٠ سنة

انا شعب مفطور على الثبات وشدة المراس فلا تستطيع فرنسا أن تغلب بلادنا

مولود مبارك

رزق الاديب السيد عبد الغني افندي الطاهر من تجار العاصمة مولوداً ذكراً وقد دعاه محمداً أقر الله به أعين والديه

انا لنشكر لطف الله

الذي خلصنا من آل لطف الله !

كانت الحركة شديدة في هذه المرة ضد أولاد لطف الله . ذلك انه لما اقترب موعد الانعقاد السادس لعصابة الامم وأخذ ميشيل بك يشط طيته للسفر إلى جنيف وجد من الجماعة في لجنته معارضة شديدة في سفره . ولكنه بقي على اصراره لدرجة غريبة جداً . وقد اقترح بعض المجتمعين أن يسافر السيد رشيد رضا ولكن ميشيل بك وضع في سبيل سفره بضعة عراقيل وقال انه بعد ماحصل في حوران ماحصل يريد أن يسافر هو !

شيء مضحك ! ما دخل لطف الله بحوران وحرب جبل الدروز وسورية ؟ هل يوجد فرد من آل لطف الله طار منه نقطة دم في تلك البلاد ؟

يارب مادخل لطف الله بكل سورية ؟

هذا وقد بلغنا في آخر لحظة ان حضرته عدل عن السفر وان حزبه لن يرسل أحداً فتنفسنا الصعداء لان عدوله جاء في محله وهو لو سافر لطارت البرقيات احتجاجاً عليه من مصر وفلسطين وسورية وأبناء وطننا العرب في أوربا فعدم سفره كان خير وسيلة لمنع فتنة كانت نارها تحت الرماد . وفي النهاية نرجو من ميشيل بك ان يقصر جهوده على منع شقيقه من ترويج مشروع البنوك العقارية الصهيونية في فلسطين وسورية ولبنان ، وان يمنع شقيقه الآخر من التكلم مع الصهيونيين باسم العرب والمساومة معهم باسم الحسين على حساب فلسطين وأهل فلسطين ، وان يجتهد مع صهره نجيب سرسق ليكف عن بيع ارض فلسطين لليهود . وهذه الخدمة للوطن العربي خير من سفره الى اوربا باسم الدفاع عن سورية والعرب مع انه لا يضر سورية والعرب مثل مساعي شقيقيه وصهرهم سرسق لخراب هذه الامة فان نجح في كف عادية هؤلاء الثلاثة عن الوطن السوري العربي كان سعيه مشكوراً وجهاده محموداً

وفاة فاضل

توفى صباح الاثنين المنصرم المرحوم عبدالله افندي عنان والد صديقنا الاستاذ محمد افندي عبد الله عنان المحامي ومحرر القسم الاوروبي بجريدة السياسة وقد احتفل بدفنه احتفالا لائقاً . فنعزي حضرة الاستاذ عنان بوالده الفاضل ونطلب للفقيد الرحمة والرضوان

(بقية حديث كاظم باشا)

— لقد لاحظت ولا ريب أن البلاد مقيدة رازحة تحت اثقال الضرائب. فالواجب يقضي في هذه الحال بان يكون لها الحق في مراقبة الميزانية لان الضرائب التي يدفعها العرب اليوم في فلسطين تنفق للاضرار بمصالحهم الخاصة

— وماذا تعنون بذلك؟

— أعني أن هذه الضرائب تنفق لتسهيل الاستعمار الصهيوني وهذا من افدح انواع المظالم التي تشكو منها البلاد

— أصحيح ما يقال عن ان بين اليهود كثيرين يعارضون الصهيونية ؟

— نعم هم كثيرون بالرغم من التدابير غير المشروعة التي تتخذ لاكراههم على إعتناق المبادىء الصهيونية : وقد قتل زعيمهم الدكتور دهان في رائعة النهار وفي شوارع القدس ولم يقبض على القتلة

— وهل المسلمون والمسيحيون على اتفاق تام ؟

— يمكنني أن أؤكد لك أن مسيحي فلسطين مجمعون على المطالبة بالغاء الوطن القومي واللجنة التي انتخبت رئيساً لها تمثل الجمعيات المعروفة باسم الاسلامية المسيحية

— وهل الانجليز مجمعون على تأييد الصهيونيين ؟

— لا . فان اكثرية الموردات معارضة للصهيونيين واعتقد بأن رجال السياسة البريطانية أنفسهم سيقتنعون مع الزمن بما ينشأ من الخطر عن جعل فلسطين بؤرة للبلاشفة ؟

— ولماذا تكون بؤرة للبلاشفة ؟

— لان اليهود الذي يأتون الى فلسطين ليسو يهود ليفربول ولا روما ولا باريس بل بل هم من العمال والفلاحين في روسيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا المتشربين بالمبادىء الشيوعية .

— وماذا يطلب الفلسطينيون ؟

— يطلبون حكومة قومية ودستوراً وبرلماناً .

— ألم يقترح عليكم انشاء برلمان ؟

— أن ما اقترح علينا لم يكن برلماناً إلا بالاسم . بل كان مجلساً استشارياً يعين المندوب السامي نصف أعضائه تعييناً

— وهل رفضتم ذلك

— نعم بالاجماع حتى أن الحكومة نفسها اضطرت الى العدول عن ذلك

وبينما كان كاظم باشا يكرر مطاليبه قائلا « نعم نحن نريد برلماناً ودستوراً » وقفت مستأذنة بالانصراف وغادرت المنزل الجيل والنسيم المنعش الى المنطقة الحارة بين الحجارة والصخور التي تنصب عليها حرارة الشمس والتي كانت تفصلني عن القدس

والقيت من الاتوموبيل الذي جلست فيه نظرة عطف أخيرة على عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني الذي كان واقفاً على عتبة ذلك المنزل الذي هو المركز الاكبر لمعارضة الصهيونيين

مؤلفات لمفتي نابلس

رد على تعليق

حول المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين

حضرة الفاضل أدامه الله

سلام واحترام ، وبعد فقد طالعت بالعدد ٤٨ من الشورى وقرأت فيه حملتكم الموجهة على فساءني من ذلك أن تكون شوراك من الجرائد التي يجري قلمها في شيء قبل التروي منه والوقوف على حقيقته وهو ماتشان به تلك الجرائد وذهب بأهميتها وحولها لنقمة بعد أن كانت يجب أن تكون نعمة واسمح لي ياأبا الحسن أن أقول لك خاض قلمك في وهم وخط عن غير علم وان أسألك آأنت من أنصار المجلس أو من أنصار الافراد التي يتشكل منها المجلس أو من أنصار قانونه حتى وعمت وحملت علي هذه الحملة فان كنت من أنصار المجلس فهل دريت بأنني من أشد أنصار فكرة وجرب المحافظة على هذه المؤسسة الاسلامية الوطنية وصيانة استقلالها مانحولت عن ذلك قط ولن أتحول وان كنت من أنصار الافراد الذين يتشكل منهم المجلس ففي كتابتي التي حملت علي لاجلها لم أتعرض لاي شخص منهم لابقول صريح ولا بقول فيه تلميح وفيهم من أجله وأحترمه وأؤيده. وان كنت من أنصار القانون فالقانون لم أر له في الامة نصيراً غيرك ولا هيئة المجلس نفسه فالأمة بأجمعها بما فيها هيئة المجلس متفقة على وجوب تعديله وهذا هو ماصرحت فيه برأيي فاذا كان هذا الذي اسائك فيجب أن تكون حملتك على الامة بأجمعها بما فيها هيئة المجلس اما الاختلاف الموجود بين المجلس والمنسحبين فقد تناول نقطة أخرى غير ما اثار غضبك يظهر انك لحد الآن لم تقف عليها وهي أن حق تعديل القانون هل هو للمجلس نفسه او للهيئة العمومية وهذا لم اتعرض له بكتابتي التي استفزت غضبك وجرى لاجلها قلمك فكانت عثراته كثيرة وقد كان سماحة الرئيس حاول أن يوفق بين الرأيين ويصلح بين الفريقين فلم يتيسر له ذلك لبعض أسباب لا أريد الخوض فيها فبحثي يا أبا الحسن كان محصوراً في بيان رأيي بوجوب تعديل القانون لا بمن له الحق فيه وهذا لا أظن مما يستوجب نقدي من أحد حتى ولا من هيئة المجلس لانها معترفة به

وبعد هذا أريد أن أنتقل معك لما أردت أن تمس به شخصيتي فقد ذكرت على سبيل التنكيت كلمتي سيد وشريف فأنت ياأبا الحسن بصفتك فلسطينياً من أدرى الناس بكوني سيداً وشريف فلم إذاً هذا التنكيت ؟ وقد ذكرت أيضاً عني بأنني طامع بعضوية المجلس بدون أن أظهر نفسي وبأنني كنت أرقب الامور ترقب الصقر للصيد فهذا القول يا أبا الحسن لا يجوز أن يقال إلا بحق جبان أو متطفل.

أما أنا فقد عرفتني فلسطين بأنني لست بالجبان ولا بالمتطفل على مثل هذه العضوية حتى أرقب الامور لاصطادها اصطياداً فاذا لم تجئني طائعة مختارة فلست ممن يصطادها اصطياداً ويعلم الله انني لا أحب الانفصال عن بلدي لا للعضوية ولا لخلافها فاذا رشحت نفسي للعضوية فليس لرغبة في الوظائف ولكنه يكون نزولا مني على ارادة من وضع ثقته بي وأي عار علي يا أبا الحسن في ترشيح نفسي للعضوية بالمجلس الاسلامي مع صفتي المؤهلة التي أخرجتني على الاقل عن كوني عامياً... والقانون الحاضر أباح هذه العضوية لمن أحرز اكثرية الانتخاب ولو كان عامياً. أما قولكم عني بأنني افتتنت بجريدة الزمر وانني طالما حيوتها بالمال لتمدحني وتروجني الخ فهو قول مجرد عن كل حقيقة فجريدة الزمر يا أبا الحسن لم تذكر اسمي منذ خلقها الله لا بمدح ولا بقدح فمن أوحى لك يا أبا الحسن أو من هتف لك بما زعمت؟ أما الوطنية فقد نشرت صورتي وترجمتي كما نشرت صور وتراجم الكثيرين وبينهم سماحة رئيس المجلس فهل يا ترى كل من نشرت صورهم وترجمتهم كتبوا مدحهم وبعثوا به اليها؟

وأرى يا أبا الحسن أن الواجب عليك أن لاتكتب قبل أن تتروى وأن لاتستسلم للعواطف عند ماتكتب وان لاتكتب غير الحقيقة مهما كانت الغاية وكان الهدف فبعد هذا يا أبا الحسن فهل أنا الذى حيرتك فلم تفهم كنهي لتحوقل ام هو انت الذي حيرتني فلم افهم كنهك لاتحوقل؟ وفي الختام ارجوك قبول الاحترام والسلام

عن غزة — المخلص

٢٥ ايلول ٩٢٥ — محمد سعيد الحسيني

(الشورى — نشرنا لفضيلة مفتي غزة كتابه كما جاء بعد حذف أشد الالفاظ الخشنة منه ، لان الواجب يقضي بأن نفسح المجال لكل قائل وأن يدافع عن نفسه .

وبعد فنحن نؤكد لفضيلة الاستاذ أن هذه الجريدة لا تنصر الاشخاص لا شخاصهم ولو كانت كذلك لما تعرضت لفضيلته والمودة بيننا وبينه هي أخت المودة التي تربطنا بأعضاء المجلس . أما مناصرة قانون المجلس الحاضر فهذا شأن الامة ولا دخل لنا فيه ولها أن تصنع فيه ما تشاء . وعلى ذلك فلم يبق شيء الا المجلس نفسه كمؤسسة اسلامية وطنية فنحن من أجل ذلك من اشد انصاره على الاطلاق ، فاذا تقرر ذلك فلا يعنينا من أمر رجال المجلس أدنى شيء ، فهم أشخاص زائلون يذهبون . ويأتي غيرهم والامة خالدة

ولاجل أن يتأكد الاستاذ من عقيدتنا هذه نعاهده على تأييد المجلس المقبل وأن نقف معه موقفنا من المجلس الحالي ولو كانت الهيئة القادمة من اشد الذين أعلنهم الخصوما بسبب الحركة الوطنية . ونحن لا نحترم رجال الهيئة المقيلة إلا احتراما للامة التي وضعت ثقتها فيهم ووضعتهم منها موضع الحدقة من العين .

أما الذي أثار غضباً كثيراً فذلك قيام الاستاذ بتحبيذ حركة المعارضين بعد أن رآها تنتج تدخل الحكومة في أمور المجلس تدخلا صريحاً وهذا ثابت من طلبهم تدخل البلديات في الانتخابات المجلس واعتبار البلديات هيئات ممثلة للاهالي مع أنها معينة من الحكومة تعييناً لا دخل للامة فيه ، وثابت أيضاً من طلبهم من الحكومة أن تحدد علاقتها بالمجلس وقيام السكرتير العام لحكومة فلسطين باجابة هذه النقطة الدقيقة من طلباتهم ، فالحركة والحالة هذه كانت على قاعدة افتلوني ومالكا ! أفبعد هذا المصاب الذي وقع يجوز لحضرة مفتي غزه أن يظاهر مثل هذه الحركة؟!

أما الذي حيرنا من فضيلة الاستاذ فذلك انه لما استأجر راغب بك النشاشيبي جريدة الخواجه أيوب القلقيلي بعشرين جنيهاً من مال تسفير الفرباء بالبلدية للطعن بشيخ المسلمين ، وشتم رئيس الوفد الفلسطيني واهانة أكابر الامة كعمر أفندي البيطار وحافظ بك طوقان وسعيد افندي الشوا ومفتي حيفا وعبد اللطيف بك صلاح والمرحوم الشيخ عمر افندي زعيتر وغيرهم واتهامهم بالامية والجهل واللصوصية والخيانة — ان فضيلة مفتي غزه في ذلك الحين الذي كان يتعين عليه فيه نبذ مثل هذه الجريدة القذرة وأن يهجرها كان يتفحها بالمال لاطالة عمرها ، ويرسل اليها المقالات « الفلسفية » تشجيعاً لها وينعتها بأشرف النعوت وكلمات التحبيذ ، هذا بدلا من أن يغضب لشيخ المسلمين الذي عينه لمنصب افتاء غزة ، أو يتأثر على الاقل لكرامة أعيان وطنه الذين شتموا وأهينوا في كراماتهم من أجل وطنهم وخدمتهم لبلادهم

أما قول فضيلته أن جريدة أيوب القلقيلي هذا « نشرت ترجمته وصورته كما نشرت صور وتراجم الكثيرين وبينهم سماحة رئيس المجلس الخ فنقول : مما لاشك فيه ان الذين نشروا صورهم وتراجمهم في تلك الجريدة هم سخفاء مجانين بلاريب . أما ترجمة رئيس المجلس فلم تنشر لأن ذلك الخواجه لم يظفر بها ، وأما صورته فقد نشرت ، أما كيف نشرت فذلك ان الخواجه أيوب قص صورة قديمة للرئيس عن احدى الصحف المصورة الكبرى لحفرها بالزنكغراف ونشرها بجريدته ثم ذهب الى الرئيس يستجديه كعادته في سوء الكدية فشتان إذن بين من يبعث بصورته وترجمته وأجرة مثل هذا « الاعلان » وبين من تسرق صورته وتنشر وهو لا يدري ثم يطرق بابه وتقبل أعتابه طلباً لنواله !

فهل عرف الآن فضيلة مفتي غزه لماذا ثار غضبنا ولماذا حسبلنا وحوقلنا أيضاً ؟)

طوابع البريد مع الموزعين

« أصدر فخامة المفوض السامي قراراً رخص بموجبه لدوائر البريد باعطاء موزعي دوائر البريد كمية محدودة من طوابع البريد ليلبوا طلب الجمهور أثناء دورتهم »

هذا خبر نشرته جريدة الاحرار البيروتية فهل لادارة البريد المصري أن تحذو حذو زميلتها بوستة بيروت فتريح الناس من سماجة بعض باعة الطوابع في مركز بريد القاهرة ؟

أيدري مدير البريد المصري كيف يعذب هؤلاء الباعة جمهور الناس؟ انهم بلداء جداً ، تدفع لاحدهم قطعة النقود فيفحصها ثم يفحصها ثم يرنها ، وبعد أن يضعها في الصندوق يعود فيفحصها ثم يضعها على أذنه ، ثم يرنها عدة مرات ... وبعد ذلك يتناول أضبارة الطوابع فيعد كل ما معه مرتين أو اكثر ، ثم يعد ما يريده المشتري وبعد أن يقتطعه يعود الى عده ، وبينما هو يناولك الطوابع تراه كمن أصيب بواسوس عجيب ، يسترجع الطوابع ويعد ما لديه كله ثم يعد ما اقتطعه مرة رابعة ....

وهكذا ياباشا أجار الله الناس من موظفيك !

٩٠٠ جنيه بجنيه واحد

علم القراء ان حكومة فلسطين باعت الاحجار التي اعدت لبناء سراي حكومة غزة لمهندس يهودي بجنيه بعد ان كلفت ٩٠٠ جنيه

وقد علمنا مؤخراً ان أحد أعيان غزه اشترى من هذه الاحجار التي تبلغ العشرين الف حجر ٣ آلاف حجر بستة آلاف غرش !

فهل لسعادة حاكم غزة ان يتكرم علينا ببيان هذه الحكاية وحقيقتها لننشرها للقراء ؟

مسألة مياه نابلس

علمنا أن بلدية نابلس أو حكومتها ألفت لجنة لترويج مشروع توزيع الماء لتري مقدار عديد المشتركين .... وقد كتب الينا أن هذه اللجنة تألفت من ذوات معظمهم من الذين يدعون ملكية المياه ... فكيف ينتظر لهذا المشروع ان ينجح . وكيف يمكن « لاصحاب » الماء ان يرجوا مشروعا يناقض أمانيهم ؟

جمرك غزة

انتهت الينا رسالة من غزة عن تبرم التجار وأرباب الاشغال من مأمور الجمرك فيها . ويقول الكاتب لو ان ادارة جمارك فلسطين ارسلت لغزة رجلا يستطيع تقدير مصالح الحكومة والتجار في وقت واحد لما شكي الناس ولا تبرموا ولكنها أرسلت لجمرك كبير الاهمية فتى صغيراً يظن ان خدمة الحكومة لا تكون الا بظلم الناس وعدم المبالاة بما في روح القانون من الانصاف

فنحن نوجه نظر المستر ستد الى هذه الحالة فقد تكررت شكايات تجار المقاطعة الجنوبية من جمرك غزة ولا دخان من غير نار

— يقال أن بين المرشحين للمفوضية مصر في الاستانة صاحب السعادة محمد محب باشا

من مهاجر الى الشورى

انسيا (بوليفيا) في ٢٩ اغسطس سنة ٩٢٥

يا صاحب الشورى !

أول ما يتبادر إلى ذهنك عند استلامك هذه الرسالة أنها تحتوي على حوالة أرسلها مهاجر للاشتراك بجريدتك الغراء . ولكن ما أشد خجلي حين تفضها فلا تجد فيها إلا ثرثرة بتحمس دفعته حماسته فأخذ يخاطبك بدون أن يقدمه مقدم أو يعرفه بجنابك معرف . .

والله ان هذه لوقاحة ما بعدها وقاحة ! ولكن ما الحيلة فيمن لا يعتبر ولا يرعوى . .

وأليس من الهوس وكل الهوس أن أطلق هذه الرسالة عن مسافة يتعب البريد من قطعها لتخبرك أن صاحبها من المعجبين بجريدتك والمغرمين بأدبك ؟

نعم أنا معجب بجريدتك وهذا كل ما أريد أن أقوله لك وأعجب بها لا لكونها تنشر فقط آراء وأحاديث كبار المفكرين والادباء بل لان صاحبها هو أبو الحسن الجريء في الحق الصادق في وطنيته الساهر المدافع عن صوالح بلاده .

لا أقرأ لك مقالة إلا رأيت الاخلاص عنوانها ، ولا وقفت لك على غمزات الا وتمنيت أن أكون من أخصامك . والعياذ بالله ! من يوم تهاجمني فيه بلسعاتك الرنانة وتعاليقك الصائبة . وعلى فرض انك أنست في الثبات فسرعان ما تستنجد بأبي الطيب لعلمك بأنه يحسن دورة الالتفات بقدر ما تحسن الرماية ولا ريب فأمام هذا الجبار في الادب وهذا الفارس في الصحافة لا ينفع الثبات ولا يفيد العناد فلا ألبث ان أصرخ على رؤوس الارشاد طالباً التسليم والآمان . . .

يا صاحب الشورى !

سرنا خبر رحيل المندوب السابق .. وهل في الوداع سرور ؟ لولا انكليزيته التي يرطن بها والعلم الذي يستظل بحمايته لما وجدنا بينه وبين أصحاب السوالف ... فرقاً يذكر . . . فياحبذا لو تصف لنا على صفحات جريدتك شيئاً من أبهة وداعه .. أستغرب كيف تعد هذا الامر تافهاً وهو يتعلق بتوطيد مملكة شاسعة . . . يتكلم أهلها لغة يشوع بن نون ...

إيه يا أبا الحسن قل : هل اصطفت الجنود بنادقها احتراماً .. وتقدمت تلامذة المدارس بشرائطها اجلالا . . . وزحفت الشيوخ تهز عمائمها تبجيلا ... والتف حوله رؤساء البلديات يحركون أعجازهم خشوعا . . . وأسرع أرباب الصحافة يصافحون يده تشكراً وامتناناً . . . ونكس مفتشو إدارة المعارف رؤوسهم تذللا .. وانتشرت الجواسيس ترمق الجواسيس اخلاصاً؟

وماذا جرى بعد ذلك ياصاحب الشورى ؟

ما هي إلا دقيقة حتى أخذت العساكر بالسلام ، وصدحت الموسيقى التي ما سكت طبلها عن التطبيل ، ومزمارها عن التزمير ، إلا بعد أن تبدد دخان القطار في الفضاء كما تبددت أحلام الصهيونية بسقوط عرش الملك صموئيل الاول . . .

ولو قيض الله لهذه الجماعات المختلفة من يراقبها وهي واقفة هنالك على رصيف المحطة وقفة العبد الخاضع الخانع المداهن الكاذب لاتضحت لا طماعه خديعه . . .

وآذلاه يا معشر العرب ! إن هذه الايادي التي مدت من نوافذ القطار مودعة وقبضت على أجنحة أدراجه مضطربة كأنها تريد منعه عن حمل سيدها . . وولي نعمتها . . والحامي عرضها . . هي هي نفس الايادي التي ستمد مسهلة ومؤهلة . . .

وما أدراك يا صاحب الشوري ! ان المندوب السامي الراحل قبل أن يضع حوائجه في حقيبته لم ينزو قبل رحيله في بعض غرف قصره ليخط لخلفه المندوب السامي الجديد كلمة يرشده بها في أموره وهي كلمة هائلة أخيلها لا تخرج بمعناها عن « سر الى الامام ان الطريق آمن ! »

فانتبهوا يا أهالي فلسطين !

بوليفيا (...)

(الشورى — اعتدنا نشر رسائل هذا المواطن الغيور اللبيب بدون أن نعرف من هو ، فهل له أن يظهر نفسه ولو للشوري فقط لنرسلها اليه هدية ؟)

ياويلنا من ...

جنين — لصاحب التوقيع

انسحب السيد حسني عبدالهادي من ميدان السياسة نحو أربعين أو ستين مرة ! ثم رأيناه بعد كل توبة يعود الى السياسة والى الجرائد والى الاحزاب .

فاذا سمع ان في البلاد موضوع بهماء طرق بابه برأي ونظر من لم يجرب من أمور الحياة أهونها . وان سمع بجريدة جديدة صدرت طار اليها بمقالات والعياذ بالله ... فاذا قرأتها لا تفهم منها إلا أنه يمدح تلك الجريدة ويشتم أهل وطنه واذا سمع بأن حزباً قد تألف مهما كان نوعه واسمه ونزعته تراه هب اليه وانتظم في سلك رجاله .

وهو في كل رأي رآه تجده قد ترك ورأى غيره .. وكل جريدة طار اليها ومدحها تراه قد ارتد عنها وشتم أجداد أصحابها أي انه لم يعرف جريدة إلا تركها بعد « خناقة » وشر طويل عريض . واذا رأى ان الحزب الذي دخله لم يفده لايتردد في تركه شاتماً غاضباً معربداً باحثاً عن غيره !

* * *

رسمت هذه المقدمة لتكون في ذهن القارىء كصورة عن حسني افندي حتى اذا حدثته الحديث الذي أقصده كان الموضوع لديه مفهوماً لاتعقيد فيه

طلع علينا حسني افندي بمقالات نشرها بجريدة الكرمل بعنوان « ياويلنا من أنفسنا — ضحينا الوطن لاجل حصير جامع ولاجل قنديل شارع » فاذا قرأها الخالي الذهن ، البعيد عن مواطن الغمز واللمز شكر للكاتب غيرته على البلاد وعلى الدين وحسبه يذوب من أجلهما أسى وحسرة — ثم قال عافاه الله!

أما بعد فقد حدث ان يوسف الحمود الذي ينتسب للسيلة الحارثية اتفق مع الخواجه عازار من سكان تل أبيب على أن يبتاع له أرض السيلة المجاورة لبلفوريا التي كانت تسمى منذ القديم عند ما كانت بأيدي العرب « العفولة » فقبض يوسف المذكور من اليهودي مبلغ الف جنيه ورهن أملاكه البالغة ٩٠٠ دونم تأميناً على المبلغ ليقوم له بمشترى الاراضي المتفق عليها لقاء ٣ شلنات يأخذها يوسف الحمود عن كل دونم . ولكن أهل السيلة الحارثية رفضوا البيع وقاموا على المذكور فرحل عنهم ولكنه بقي يسعى الى أن اصطدم بأرض للوقف لم تكن مسجلة فبلغ ذلك مأمور أوقاف نابلس فجاء وضبط الوقف وهو عبارة عن أرض أوقفها الامير الحارثي المشهور على الجامع فصدق على ذلك أهل السيلة والقرى المجاورة ثم ألف لجنة لمناظرة الوقف وأبلغ الحادثة الى المجلس الاسلامي الاعلى فأمره باقامة الدعوى على المغتصبين فأقامها وكانت جلستها الاولى يوم الاربعاء الاسبق وتأجلت الى يوم السبت ٣ اكتوبر سنة ٩٢٥

طاف يوسف الحمود وشريكه على المحامين بجنين والقدس ونابلس ليتولى واحد منهم الدفاع عن المغتصبين فلم يجدا من يحارب الوقف وبيت الله إلا صاحبنا حسني افندي صاحب مقالات « ياويلنا من أنفسنا » ....

جنين (فلاح)

﴿ طبع بالمطبعة العربية بمصر ﴾

﴿ بشارع المزين — بالموسكي ﴾